

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: عرض البيانات ومناقشتها

أ. تطوير مادة تعليم النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة.

١. اطلاع الكتب النحوية عن الجوانب المختلفة فيها بين البصرة والكوفة

لقد قام الباحث باطلاع كتاب النحو عن وجوه اختلاف وجوانبها بين البصرة والكوفة فوجدها الباحث وحدد فيها على ثلاثة الجوانب المختلفة الكبيرة من ناحية تقسيم الكلمة وهي الاختلاف في الحرف أو الأدوات والاختلاف في الاسم والاختلاف في الفعل. ومن ناحية تطبيقها واصطلاحها في الجمل المفيدة تنقسم على أربعة أقسام وهي الاختلاف في التراكيب والعوامل والإعراب والمصطلحات. وبعد أن قام الباحث بالتحليل والتصنيف والتفسير والتقويم عن وجوه الاختلاف بين البصرة والكوفة في شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك و الإنصاف للأنباري والتبيين للعبكري، فحدد الباحث في الكتاب المطور عن وجوه الاختلاف في التركيب والإعراب والعامل.

والاختلاف في التراكيب بين البصرة والكوفة هي اختلاف في تقديم الخبر على المبتدأ واختلاف تقديم الخبر "ما زال وما في معناها" وتقديم خبر "ليس" وتقديم "الحال" على عامله وتقديم "التمييز" وتقديم حرف الاستثناء أول الكلام.

وأما الاختلاف في الإعراب فهي اختلاف في إعراب الأسماء الستة واختلاف في إعراب المثنى والجمع وإعراب اسم الواقع بعد "مذ ومنذ" وإعراب الماضي حالا و إعراب رفع الاسم بالظرف وإعراب المنادى المفرد العلم و إعراب المنفي بـ "لا" لجنس المفرد النكرة وإعراب فعل الأمر وإعراب الأصل للأسماء والفعل المضارع.

وإن الاختلاف في العامل فهي اختلاف في عامل النصب للمفعول به، وعامل ناصب الاسم المشغول، وعامل النصب للظرف إذا وقع خبراً، وعامل الرفع للفعل المضارع، وعامل الرفع للمبتدأ والخبر.

٢. تحليل الاحتياجات لدى الطلبة ومدير المعهد والمعلمين

يحتوي تحليل الاحتياجات من الدارسين ومدير المعهد ومعلمي النحو

العربي، وتفصيلها كما يلي:

أ) بيانات تحليل الاحتياجات لدى الطلبة

قبل أن يقوم الباحث بتطوير مواد النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة، فأخذ الباحث في تحليل الاحتياجات من الدارسين في معهد دار السلام لمرحلة المتوسطة. والأهداف من هذا البحث الحصول على البيانات المبدئية المتعلقة بوصفها كأساس في تطوير المنتج، وللحصول على البيانات المتعلقة بالمشكلات الموجودة في تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة التي احتاجت إلى طريقة حلها. ومن ثم قام الباحث في جمع هذه البيانات بتوزيع الاستبانة والملاحظة والمقابلة.

لاحظ الباحث عن عملية التعليم والتعلم فوجد الباحث أن أكثر الطلبة من معهد دار السلام في المرحلة المتوسطة بمرتا فوراً كالمنتان الجنوبية، هم يتعلمون الكتب النحوية وفيها وجوب الاختلاف بين البصرة والكوفة. والكتب النحوية المقررة والمستخدمه في هذا المعهد هي تحرير الأقوال في إعراب العوامل ومتمن الجرومية وكواكب الدرية على متممة الجرومية ومتمن ألفية بن مالك وشرح ابن عاقل على ألفية بن مالك. وكذا هم يتعلمون في ثلاث حصص في اليوم وهي في الليل وفي وقت الضحى وبعد الظهر. ولمادة النحو يتعلمون في الساعتين في كل الأسبوع.^١

^١ ملاحظة، يوم الأربعاء، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩.

وإضافة من الملاحظة، أقام الباحث أيضا توزيع الاستبانة لخمسة عشر طالبا لمرحلة المتوسطة في آخر يونيو ٢٠٢٠ م، فحلل الباحث عن طريق الاعتماد على الرموز الآتي: (١) غير مهم جدا، (٢) غير مهم، (٣) مهم، (٤) مهم جدا.

وتبين من بيانات الاستبانة عن تحليل احتياجات الطلبة اثنان وعشرون موشرة. وحصل الباحث نتائج الاستبانة على ١٥١ إجابة من خمسة عشر طالبا على إجابة مهم جدا لتطوير مادة النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة وعلى ٧٤ إجابة لإجابة مهم لتطوير مادة النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة وعلى ٥٦ لإجابة غير مهم وعلى ٣ لإجابة غير مهم جدا. من هذه الإجابة من استبانات تحليل الاحتياجات تدل على أن تطوير مادة النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة مهم لطلبة المعهد في المرحلة المتوسطة، ولتوضيح البيانات المذكورة كما ذكر الباحث في الجدول في الملاحق.

ب) تحليل الاحتياجات من مدير المعهد ومعلمي النحو

بعد قيام الباحث بالمقابلة الشخصية مع معلمي النحو في معهد دار السلام، فحصل الباحث على البيانات في تعليم مادة النحو العربي لا

يفوت من المواد التي فيها أساس الخلاف بين البصريين والكوفيين كما في كتاب الجرومية والكواكب الدرية على متممة الجرومية ومتن ألفية بن مالك وشرح ابن عاقل على ألفية بن مالك الأندلسي.^٢ وحصل أيضا أن تعليم النحو على أساس البصرة والكوفة ما زال المعلمون يعلمونه للطلبة ولو كانت عندهم مشكلة في تعليمه واحتاج إلى الكتاب الخاصة في النحو على أساس البصرة والكوفة.^٣

ثم أيده قول المدير لمعهد دار السلام: إن الطلبة في المرحلة المتوسطة قد تعلموا مادة النحو من المادة الأساسية إلى المادة العليا باستخدام كتاب شرح ابن عاقل على ألفية بن مالك بطريقة التعليم على حسب كفاءة المعلم وهي البدء بقراءة الكتاب وبقراءة نظام ألفية ثم يشرحها وفقا بالمقروء عن القاعدة النحوية ويجبر المعلم في الشرح أمر الطلبة حفظ النظام والملخص عن القواعد النحوية. وأخيرا عرض المعلم أمثلة وفق القواعد بدون التمرينات والتدريبات أو قليل فيهما. وأصعب الأمر في تعليم مادة النحو هو جوانب الاختلاف بين البصرة والكوفة وغيرها من النحاة في

^٢مقابلة شخصية مع أستاذ محي الدين ، معلم النحو في معهد دار السلام للطلاب للمرحلة المتوسطة، يوم الخميس ٢٧ ديسمبر

٢٠١٩.

^٣مقابلة شخصية مع أستاذ إسكندار يس، معلم النحو في معهد دار السلام للطلبات للمرحلة المتوسطة، يوم السبت ٢٩

ديسمبر ٢٠١٩.

علم النحو. وهو يرجو وجود الكتاب الخاص في البحث عن الجوانب المختلفة بين البصرة والكوفة على طريقة سهلة ومدخل جيد في تعليم النحو.^٤

إن كتاب النحو الخاص على الاختلاف بين المدرستين البصرة والكوفة غير الموجود في الكتب المقرر في منهج التعليم في معهد دار السلام ولكن التعليم والبحث عن الاختلاف بينهما ما زال موجودا في تعليم النحو في مرحلة المتوسطة لأن كتاب النحو المقرر في منهج التعليم في المعهد هو كتاب شرح ابن عاقل على ألفية بن مالك وفيه الجوانب المختلفة بين النحاة في القواعد النحوية. وطريقة التعليم التي استخدمها المعلم هي طريقة القواعد والترجمة، بدأ المعلم التعليم بقراءة الكتاب عن الموضوعات النحوية وفق منهج التعليم ثم يشرحها وعرض الأمثلة بدون أو قليل التدريبات والتمرينات في آخر التعليم. وإن المعلم قال أيضا إن الكتاب الخاص الذي يبين فيه الجوانب المختلفة بين البصرة والكوفة يمكن

^٤مقابلة شخصية مع الشيخ حسن الدين الحاج، مدير في معهد دار السلام للطلاب للمرحلة المتوسطة، يوم الخميس ٢٧ ديسمبر

أن يساعد الطلبة على الفهم العميق عن النحو العربي خصوصا في مادة
الاختلاف بين البصرة والكوفة.^٥

٣. تطوير المواد المبدئي

قام الباحث بتطوير المواد لأول مرة بعد تحليل الاحتياجات من الطلبة
والمعلمين بتهيئة المواد حسب وجوه وجوانب الاختلاف بين البصرة والكوفة من
تقسيم مواد النحو المطورة لمرحلة المتوسطة والطريقة المستخدمة هي طريقة
استقرائية. ولتوضيح الأنشطة التعليمية التي صنفها الباحث عن هذا التعليم
للنحو بدقة كما يلي:

أ) تهيئة الموضوعات

أما الموضوعات في محتويات هذه المواد المطورة تقتصر على ثلاثة
فصول وهي الفصل الأول عن الاختلاف في التركيب والفصل الثاني عن
الاختلاف في الإعراب والفصل الثالث عن الاختلاف في العامل.

^٥مقابلة شخصية مع الشيخ حسن الدين الحاج، مديرة في معهد دار السلام للطالبات للمرحلة المتوسطة، يوم السبت ٢٩

ب) تهيئة خطوات التدريس

بعد أن قام الباحث بالتحليل في وجوه الاختلاف بين البصرة والكوفة فحدد الباحث عن خطوات تدريسها وهي تبدأ بالكفاءة الأساسية من الأهداف العامة والأهداف الخاصة وتجري على التدريس بطريقة الاستقرائية، وبدأ بالأمثلة الملائمة بالموضوع في كل الدروس والبحث والشرح عن الأمثلة ثم استنباط القواعد النحوية على أساس البصرة والكوفة واختتم التعليم بالتدريبات.

وتنظيم المواد النحوية في المواد المطورة يعتمد على المدخل الاستقرائي هي أن يبدأ بالمواد عن الأهداف العامة والأهداف الخاصة ثم عرض الأمثلة المناسبة بالموضوعات عن وجوه الاختلاف في كل فصل لكل درس ثم قام بعرض الشرح المناسب ثم استنتاج القواعد النحوية عن جوانب الاختلاف بين البصرة والكوفة وأخيراً عرض التمرينات المناسبة للموضوعات.

ج) مواصفات المنتج

إن المنتج الذي طوره الباحث للمدرس والطلبة في عملية التعليم والتعلم عن "مواد تعليم النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة" وهذه المواد تبنى على الأمثلة النحوية من الجملة المفيدة. ولذلك إن

مواصفات الإنتاج في هذا البحث تتكون من مواد تعليمية للمدرس والطلبة التي تحتوي على العناصر التالية وهي المقدمة ومحتويات المواد: تتكون المواد من الأهداف العامة والخاصة والأمثلة النحوية المتعلقة بالقواعد النحوية والشرح والقواعد والتمرينات. والموضوعات في المادة تتكون من ثلاثة فصول، وقائمة المفردات والمراجع.

٤. التصديق والتحكيم عند الخبراء وتعديله

قام الباحث بتصديق الخبراء عن المنتج والمواد المطورة قبل تجربتها في التجربة المحدودة والتجربة الميدانية أو التجربة في المجموعة الكبيرة وطلب الباحث منهم التعليقات والملاحظات والمداخلات حتى تكون بما صالحة الاستخدام ومناسبة لنظريات إنتاج المادة وتحصيل على نتيجة جودة المواد المطورة، استخدم الباحث دليل التقويم: نتيجة ٥ = ممتاز، ونتيجة ٤ = جيد جداً، ونتيجة ٣ = جيد، ونتيجة ٢ = مقبول، ونتيجة ١ = ناقص.

طلب الباحث لتصديق المواد المطور إلى ثلاثة خبراء، وهم فضيلة الدكتورة فتوية نور الماجستير خبيرة في اللغة محاضرة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، وفضيلة حسن الدين الحاج مدير المعهد دار السلام بكالمنتان

الجنوبية خبير في المواد النحوية و الدكتور وحي الدين خبير في التصميم محاضر
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

والأهداف من تصديق الخبراء تنقيح المواد المطورة بقيام الباحث
بالإصلاحات والتصويبات على الأخطاء والمداخلات من الخبراء، وقدم
الباحث البيانات عن نتائج تصديق الخبير فيما يلي:

أ) نتائج تصديق المواد لدى خبير اللغة وتحليلها

الخبيرة في إعداد مواد تعليم النحو فضيلة الدكتورة فتوية نور الماجستير
محاضرة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وقد قدم
الباحث الإنتاج في شهر أغسطس ٢٠٢٠ م، ونتيجة تعليقها وملاحظاتها
٧٧، وهذه النتيجة تعني أن المواد المطورة جيد. وبيانات النتائج من استبانة
الخبيرة كما في الجدول في الملاحق.

وقد اتضح من الجدول في الملاحق عن نتيجة استبانة تحكيم الخبيرة
عن اللغة أنها أتاحت نتيجة ٥ لواحدة أسئلة، ونتيجة ٤ لخمسة عشر
أسئلة، ونتيجة ٣ لأربعة أسئلة، ولا تتاح نتيجة ٢ و ١ في الاستبانة
للخبيرة.

فالحاصل أن عدد النتيجة من خبيرة إعداد المواد $٧٧=٥+٦٠+١٢$ ،

ثم عدد النتيجة العليا هي ٩٠، فالمئوية هي $٧٧ : ١٠٠ \times ٩٠ = ٥,٨٥\%$

وإذا قارنت هذه النتيجة بمقياس النتيجة المقررة فحصل أن المادة المطورة جيد.

(ب) نتائج تصديق المواد لدى خبير النحو على أساس الاختلاف بين

البصرة والكوفة وتحليلها

إن الخبير في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة في هذه

المواد المطورة هو الشيخ حسن الدين الحاج وهو مدير معهد دار السلام

بكالمتان، وخبير في منهج التعليم المعهدي في ذلك المعهد. وقد قدم الباحث

الإنتاج في شهر أغسطس ٢٠٢٠ م، ونتيجة تعليقه وملاحظاته ٧٣،

وهذه النتيجة تعني أن المواد المطورة جيد جدا. وبيانات النتائج من استبانة

الخبير كما في الجدول في الملاحق.

ظهر من الجدول في الملاحق بأن النتيجة التي حصل عليها المواد

المطورة من خبير النحو على أساس البصرة والكوفة باستخدام الرمز التالي:

$$\text{المئوية} = \frac{\text{عدد النتيجة}}{\text{النتيجة العليا}} \times 100$$

وقد اتضح مما ذكر في نتيجة استبانة تحكيم الخبير عن مواد النحو على أساس البصرة والكوفة أنه أتاح نتيجة ٥ لخمسة أسئلة، ونتيجة ٤ لتسعة أسئلة، ونتيجة ٣ لأربعة أسئلة، ولا يتاح نتيجة ١ و ٢ في الاستبانة للخبير.

فالحاصل هو أن عدد النتيجة من خبير النحو $12 + 36 + 25 = 73$ ، ثم عدد النتيجة العليا هي ٩٠، فالمئوية هي $73 : 90 \times 100 = 81,11\%$ ومتى قارنت هذه النتيجة بمقياس النتيجة المقررة فحصل أن المادة المطورة جيد جدا.

ج) نتائج تصديق المواد لدى خبير التصميم وتحليلها

كان الخبير في مجال التصميم فضيلة الدكتور وحي الدين الماجستير، محاضر جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وقد قدم الباحث الإنتاج في شهر أغسطس ٢٠٢٠ م، ونتيجة تعليقه وملاحظاته ٥١،

وهذه النتيجة تعني أن المواد المطورة جيد جدًا. وبيانات النتائج من استبانة الخبير كما في الجدول في الملاحق.

وقد اتضح من الجدول في الملاحق عن نتيجة استبانة تحكيم الخبير في تصميم المواد أنه أتاح نتيجة ٥ لخمسة أسئلة، ونتيجة ٤ لسبعة أسئلة، ونتيجة ٣ لخمسة أسئلة، ولا يتاح نتيجة ٢ و ١ في استبانته.

فحصول عدد النتيجة من خبير تعليم المعهد $٦٩ = ٢٥ + ٢٨ + ١٥$ ، ثم

عدد النتيجة العليا هي ٨٥، فالمئوية هي $٦٨ : ٨٥ \times ١٠٠ = ٨٠\%$. وإذا

قارنت هذه النتيجة بمقياس النتيجة المقررة فحصل أن مواد التعليم المطورة

جيد جدًا.

ولمعرفة مجموعة النتائج من الخبراء قصرها الباحث في الجدول الآتي:

جدول : اقتصار نتائج تصديق الخبراء

الرقم	الخبراء	النتيجة	الجودة	النسبة المئوية
١	الخبيرة في اللغة	٧٣	جيد	٨٥,٥ %
٢	الخبير في النحو على أساس البصرة والكوفة	٧٧	جيد جدًا	٨١,١١ %

٨٠ %	جيد جدًا	٦٩	الخبير في التصميم	٣
		٢١٩	مجموع النتيجة ()	
	جيد	٧٣	المعدل $\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$ $73 = \frac{219}{3}$	

اعتمادا على جدول معدل النتائج من الخبراء وهي ٦٦,٧٣ %

واستنادا إلى معيار التفسير لجودة الإنتاج كما سبق في الباب الثالث، فإن

هذه النتيجة تدل على أن مواد التعليم المطورة تعتبر جيدا وصالحا

لاستخدامها بقليل من التنقيح.

٥. تعديلات المواد اعتمادا على الملاحظات والاقتراحات من الخبراء

قد قام الباحث لتصديق إنتاج المواد المطورة من الخبراء، فدخل

الباحث وحصل على التنقيحات والتعديلات من إصلاح المنتج المطور.

وبيان هذه التعديلات والتنقيحات، عرض الباحث كلها من الخبراء الثلاثة

كما يلي بيانها:

أ) تعديلات المنتج المطور من خبير اللغة في مواد تعليم النحو

بعد ما قامت الخبيرة الأولى بتفتيش المنتج وهي فضيلة الدكتورة فتوية نور الماجستير كخبيرة اللغة في مواد تعليم النحو، وطلب الخبير من الباحث لتحسين هذا المنتج، والذي اقترحت الخبيرة لتحسينها هي أن يصلح الباحث أخطاء الكتابة وأن يصلح تراكيب الجمل لتكون جملاً مفيدة وصحيحة وأن يترتب المواد كما ترتيبه في الكتب النحوية على وجه منطقي وأن يجدد ويبتكر غلافه ليكون جيداً ومرغوباً فيه.

ب) تعديلات المنتج المطور من خبير النحو على أساس الاختلاف بين

البصرة والكوفة

لاحظ وقام خبير مواد النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة بتفتيش المواد المطورة وهو الشيخ حسن الدين الحاج كخبير الثاني، فنظر الخبير وقوم أن المنتج المطور في النحو على أساس البصرة والكوفة مناسب وملائم لتعليم قواعد النحو في ترقية فهم طلبة المعهد لمرحلة المتوسطة ليكون دقة فهمهم عن النحو التقليدي وشمولهم في تحقيق تطبيق النحو على أساس البصرة والكوفة. ويقول الآخر إن المواد المطورة

صالحة للتطبيق لدى الطلبة لمرحلة المتوسطة في المعهد الإسلامي. ولكن من ناحية أخرى تحتاج هذه المواد المطورة إلى التحسين والتصديق وهي أن يصلح الباحث الأمثلة المناسبة بمواد النحو على أساس البصرة والكوفة وأن يذكر الباحث الأمثلة المقارنة بينهما وأن يصلح الباحث التمرين الموافق بالمادة.

ج) تعديلات خبير التصميم المطور

بعد أن أقام الخبير الثالث يتفتيش المنتج المطور كخبير التصميم وهو فضيلة الدكتور محي الدين الماجستير، قال إن هذا المنتج صالح وملائم لتطبيق المرحلة المتوسطة لطلبة المعهد ولكن لا بد فيه إصلاح وتصحيح ما اقترحه الخبير فهو أن يذكر فيه القواعد الأصلية المتفقة قبل ذكر وجوه الاختلاف بين البصرة والكوفة ولا بد أن يذكر الشواهد والدليل والعلة اعتمادا على أساس البصريين والكوفيين وأن يفصله على شكل واضح في الأمثلة والبحث.

٦. تجربة المنتج في المجموعة الصغيرة وتعديله

تحتوي البيانات المحصولة من التجربة في المجموعة الصغيرة هي نتيجة الاستبانات عن ملائمة ومناسبة وصلاحية الإنتاج بالاستبانات التي قدمها الباحث لدى الطلبة والتعليقات والمداخلات عن الإنتاج.

لقد قام الباحث بالتجربة المحدودة على المواد المطورة وهي مواد تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة قبل التجربة الميدانية باتباع الموعد الدراسي اليومي واختار الباحث ثمانية من الطلبة عشوائيا كعينة لهذه التجربة وهم طلبة المستوى الثالث من مرحلة المتوسطة في معهد دار السلام. والأهداف من هذه التجربة المحددة لمعرفة صلاحية المواد المطورة حتى أن تكون قابلة للاستخدام في الميدان. وبالتالي قام الباحث بهذه التجربة في ثلاث محاضرات.

أ) مواعد التجربة في المجموعة الصغيرة

الرقم	اليوم والتاريخ	أفراد العينة		المجموع
١	يوم الخميس	طالب		
٢	يوم الثلاثاء	طالبة		
عدد الطلبة		٤	٤	٨

ب) نتائج استبانة الطلبة في التجربة في المجموعة الصغيرة

دخل الباحث من تجربة محدودة لمعرفة ميول الطلبة ورغبتهم في المواد المطورة بأن الباحث طلب منهم بعدها لإتاحة المداخلات والتعليقات والاقتراحات. وقصد الباحث بالتحليل من تطبيق المواد المطورة في تجربة محدودة لمجموعة صغيرة من ناحية البيان الوصفي غير المقابلة الشخصية والملاحظة والاستبانة. أما البيانات الإحصائية فهي قيام الاختبار القبلي والبعدي. هذه تعني لمعرفة كفاءتهم قبل تطبيق المواد المطورة بعده.

بعد ما قام الباحث في التجربة في المجموعة الصغيرة، وزع الباحث أوراق الاستبانة في نهايتها لدى الطلبة لمعرفة هذه المواد والإنتاج المطور. وتتكون هذه الاستبانة من خمس عشرة مؤشرة، وقد حصل مما قام الباحث بتجربة المنتج في المجموعة الصغيرة نتيجة الاستبانات والمداخلات.

ولما لاحظ الباحث من نتيجة الدارسين في التجربة المحدودة لمجموعة صغيرة عن صلاحية المواد المطورة فتبين أن أكثرهم قالوا ورأوا أن المواد المطورة في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة جيد

وملائمة وصالحة للاستخدام. واستدل الباحث عنه بمجموعة معدل التقدير لثمان طلبة من خمس عشرة مؤشرة ٥٦،٢٥.

ج) تعديل المنتج

بعد قيام الباحث بالتجربة المحدودة عن المنتج فصدر الباحث في إصلاحه الثاني لمعرفة النقصان والعيوب التي وجدها في المنتج المطور، فعلى الباحث إصلاحه بتمام الإصلاح إلى غاية الإصلاح حتى يكون المنتج صالحاً وملائماً.

٧. تجربة المنتج أو المواد المطورة في المجموعة الكبيرة

بعد إجراء التجربة الأولى كتجربة المنتج في المجموعة الصغيرة وتعديل المواد الدراسي وتحسينه حسب نتائج الاستبانة من الطلبة والمعلم، قام الباحث بتجربتها في المجموعة الكبيرة حيث عددهم ٣٠ طالبا كعينة البحث، وقبل إجراء هذه التجربة يعقد الباحث الاختبار القبلي أولاً لعينة البحث لمعرفة كفاءتهم في النحو عن الاختلاف بين البصريين والكوفيين قبل استخدام الكتاب المصمم. ثم في نهاية عملية التعليم يوزع الباحث الاستبانة الخمسة عشر طالبا من أجل الحصول على مدى صلاحية الكتاب الدراسي المصمم

وملائمته ومدى سهولة تطبيقه، ثم يعقد الباحث بعد ذلك الاختبار البعدي وذلك لكشف قدرتهم في تعليم النحو باستخدام الكتاب المصمم ومدى فعالية هذا الكتاب لديهم.

لقد قام الباحث بتجربة المنتج في المجموعة الكبيرة من الطلبة فيوزع الباحث أوراق الاستبانة لـ ١٥ طالبا وطالبة لمعرفة صلاحية الكتاب المطور لديهم، والاستبانة تتضمن من ١٥ بنودا، وليحصل على النتيجة، استخدم الباحث دليل التقويم ما يلي: نتيجة ٥ = موافق جدا جدا، ونتيجة ٤ = موافق جدا، ونتيجة ٣ = موافق، ونتيجة ٢ = غير موافق، ونتيجة ١ = غير موافق بشدة.

وإذا نظرنا إلى نتيجة الاستبانة من الدارسين بعد التجربة في المجموعة الصغيرة عن صلاحية الكتاب المطور فوجد الباحث أن أكثرهم رأوا أن الكتاب المطور جيد جدا وملائم وصالح للاستخدام. وذلك استدل الباحث من نتائج الاستبانة من قبل مجموع معدل التقديم ٤،٦٧.

وبعد قيام الباحث بتوزيع الاستبانة عن تعليم النحو العربي على أساس البصرة والكوفة فعقد الباحث بالاختبار البعدي على ٣٠ طالبا من رجل ومرأة. وتوضيح نتائج الاختبار القبلي والبعدي في الملاحق الآتية

المبحث الثاني: مواصفات المادة النحوية المطورة على أساس الاختلاف بين

الكوفة والبصرة

أ. لمحة عن المواد المطورة

إن المواد النحوية والمواد المتطورة ركزها الباحث للطلبة في المعهد الإسلامي لمرحلة المتوسطة، فلا شك في أنه يخصص المواد المناسبة لهم في الموضوعات والأهداف والمواد أو المحتويات. وهذه المواد المطورة على أساس البصرة والكوفة لها فوائد كثيرة في تعليم النحو العربي سواء للمعلم أو الدارسين المتخصصين في المرحلة المتوسطة.

ومن فوائدها أن تساعد المعلم في إجراء أنشطة التعليم حيث يتم تقييم الأوراق العلمية لإضافة عدد من ائتمان المعلمين في تعزيز الترقية وزيادة الدخل للمعلمين إذا نشرت نتائج عمله. وأيضا أن تصلح للمتعلم من بين أمور أخرى إذ أن التعلم بها يصبح أكثر جذابا، وإن أكثر المتعلمين حصلوا على فرصة التعلم بشكل مستقل من قبل توجيه المعلمين. والمتعلمون من الأسهل معرفة أي الكفاءات التي عليها هم راجعون.^٦

^٦. Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif Menciptakan Metode Pembelajaran yang Menarik dan Menyenangkan*, (Yogyakarta: Diva Press, ٢٠١٥), ٢٦-٢٧.

إن عملية إعداد المادة هي في الأسس عملية تربوية، إذن فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي عليها العلاج من خلال المادة. وهناك أمران مهمان مما يتعلق بالمادة:

١. اختيار المادة من المواد والكتب المطروحة في الميدان، وتوجد في هذه الحالة صعوبتان وهما ما وجه إلى هذه المواد والكتب من انتقادات كثيرة وعدم وجود معايير إجرائية متفقة بها لاختيار الأمر السليم.

٢. القيام بإعداد المواد الجديدة، توجد في هذه الحالة صعوبة تتمثل في قلة الدراسات والممارسات العلمية التي تقع بين أيديها الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تحكم بهذا الإعداد.

أما المادة النحوية في هذه المواد المطورة يعتمد الباحث على تحليل الاحتياجات من قبل الدارسين والمقابلة مع المعلمين في تدريس النحو للطلبة المعهدية في المرحلة المتوسطة. وبعد تصميم المواد على حسب رأي الباحث قدمها الباحث إلى الخبير ليقمها ويصححها بمناسبة وملائمة بالطلبة وملائمة بالمواد الملائمة بالمنهج المعهدي. وبالتالي قام الباحث بعده بالتعديل من نقائص المواد حسب ما اقترح الخبراء ثم قام بعد ذلك بالتجربة في المجموعة الصغيرة وتعديله بعده من النقائص ثم جرب الباحث على المجموعة الكبيرة، وقبل ذلك قام الباحث

الاختبار القبلي أمام عملية التجربة، والاختبار البعدي بعد تقديم التجربة، حتى حصل الباحث على الكتاب المطور عن تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة.

ب. خصائص المواد المطورة عن تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة

١. المؤشرات والكفاءة من تعليم النحو على أساس البصرة والكوفة

تكون المؤشرات والكفاءة في المواد المطورة عن تعليم النحو على أساس البصرة والكوفة من المؤشرات والكفاءة الأساسية. والمؤشرات يختارها الباحث على موافقة الموضوعات في كل فصل وموافقتها بحال الطلبة المتوسطة.

وبمناسبة هذه المؤشرات والكفاءة الأساسية يعتمد الباحث على كفاءة تعليم القواعد النحوية وهي تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي، تحمل الطلبة إلى التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل، وتنمية المادة اللغوية للطلبة بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بَيِّنَتِهِمْ، وتعبر عن مثولهم، وتنظم معلومات الطلبة من الناحية اللغوية تنظيماً ييسر عليهم الانتفاع بها، وتساعد القواعد في تعويد الطلبة دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ

والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وتكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتأثر بتيار العام، وتزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإثبات قدرتهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.^٧

٢. محتوى المواد المطورة

إن المضمون من المواد الذي صممه الباحث تتكون من ثلاثة فصول وهي فصل عن الاختلاف بين البصرة والكوفة في التراكيب من ناحية التقديم والتأخير في تركيب الجملة اسمية أو فعلية، وفصل عن الاختلاف بين البصرة والكوفة في الأعراب، وفصل عن الاختلاف بين البصرة والكوفة في العوامل. وأيد الباحث إلى اختيار هذه الموضوعات النحوية المناسبة والملائمة بالمرحلة المتوسطة بالنظريات التي قدمها رشدي أحمد طعيمة.^٨

٣. المهارات اللغوية

إن الجانب اللغوي هو مجموعة من المبادئ والشروط اللغوية في إعداد المادة للغة العربية. وهي معتمدة على اللغة العربية لغة لها ومعتمدة المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة المفردات الشائعة وأن تعتمد المادة على المعلومات

^٧ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ٢٠١.

^٨ رشدي أحمد طعيمة، دليل عملي في إعداد المادة لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٩١-

اللغوية بالمفاهيم، وإن القائل الذي أثبتها الدراسات اللغوية الحديثة وأن تراعي الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية وأن تكون اللغة المقدمة مألوفة طبيعية وأن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها وأن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها وأن تعالج المادة منذ البداية من الجانب الصوتي من خلال الكلمات وأن تظهر العناية بالنبر والتنغيم وأن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية وأن تعتمد المادة على التركيب الشائعة في الاستعمال وأن يبرز التراكيب المقصودة ويتم التدريب عليه وأن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا وأن تهتم بعلامات التقييم لأجل إظهار التنغيم وأن يستعان في إعداد مادة المواد بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

٤ . الطريقة التعليمية

إن الطريقة التعليمية في هذه المواد النحوية على أساس الاختلاف بين مدرسة البصرة والكوفة فاقترح الباحث بالطريقة الاستنتاجية الاستقرائية أو الطريقة الاستنباطية لأن محتواها تتبع في تنظيمها كما وضعها على الجريم في كتابه "النحو الواضح" الذي يبدأ بالأمثلة ثم البحث والشرح ثم القواعد وأخيرا التمرينات أو التدريبات. أو إن هذه الطريقة هي طريقة بدأت بفحص الجزئيات ودراسات الأمثلة والتجارب التي تسلمنا إلى أوجه التشابه والتباين ثم الوصول إلى

حكم عام نسميه قاعدة أو قانونا. والطريقة الاستقرائية هي الطريقة الطبيعية للوصول إلى النتائج، وتعد هذه الطريقة من الطريقة الجيدة في تعليم النحو، ولها مراحل خمس منها المقدمة والعرض والربط والموازنة والاستنتاج أو الاستنباط والتطبيق. تقوم هذه الطريقة على نظرية الترابط في علم النفس وهي من الطرق الصالحة لتدريس القواعد.^٩

وبالنسبة إلى إجراء عملية تطبيق المادة النحوية المطورة لدى الطالبات ما قام به الباحث إلا بعد أن طبقها على أحد من مدرس النحو في الطالبات من خلال الندوة والتطبيق التعليمي من قبل مدرس النحو في الطالبات على إرشاد طريقة التعليم مما أشار إليها الباحث كما قد طبقها لدى الطلاب. وتلك على الطريقة الاستنباطية الذي يبدأ التعليم فيها بالأمثلة ثم البحث والشرح ثم القواعد وأخيرا بالتمارين أو التدريبات. وكذلك أيضا بدأت هذه الطريقة بفحص الجزئيات ودراسات الأمثلة والتجارب التي تسلم إلى أوجه التشابه والتباين ثم الوصول إلى حكم عام يسمى بالقاعدة أو القانون. وبجانب ذلك، استخدمت في عملية تطبيق هذه المادة المطورة الطريقة الاستقرائية وهي الطريقة الطبيعية التي هدفها الوصول إلى النتائج، وتعد هذه الطريقة من الطريقة الجيدة في تعليم

^٩ محمد إبراهيم خطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠١٣)، ١٦٨.

النحو، ولها مراحل خمس منها المقدمة والعرض والربط والموازنة والاستنتاج أو الاستنباط والتطبيق. تقوم هذه الطريقة على نظرية الترابط في علم النفس وهي من الطرق الصالحة لتدريس القواعد.

المبحث الثالث: فعالية تطبيق مواد تعليم النحو المطورة لطلبة المرحلة المتوسطة

لمعرفة مدى فعالية المواد المطورة عن مادة النحو على أساس البصرة والكوفة وتطبيقها لطلبة مرحلة المتوسطة في معهد دار السلام كاليمانتان الجنوبية، استخدم الباحث الاستبانات والاختبار لنيل البيانات عن المواد المطورة، وبالنسبة لتلك البيانات، أخذ الباحث القيام عنها بطرح الاستبانات إلى ثلاث فرق: الخبراء المتأهلين في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة ومعلمي مادة النحو في المعهد في المرحلة المتوسطة وطلبة معهد دار السلام بكاليمانتان الجنوبية. وأتاح الباحث وعقد لهم الاختبارين القبلي والبعدي.

ويقصد من الاختبار القبلي معرفة كفاءة الطلبة وقدرتهم في أداء تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة قبل التجربة. وأما الاختبار البعدي فالهدف منه تقويم الطلبة في معرفة كفاءتهم وقدرتهم بعدما أقيمت التجربة. ويقصد من كلا الاختبارين إذا كانت النتيجة من الاختبار البعدي أكبر من الاختبار قبل التجربة. فالإنتاج المصمم

ملائم وصالح وفعال لاستخدام، وإذا كان انعكاسا من ذلك فالإنتاج المصمم لم يلائم ولم يصلح ولم يكن فعالا للاستخدام في عملية تعليم النحو

وإذا نظرنا إلى نتيجة الاستبانة من الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي فهي

كما يلي تفصيها:

أ. الاختبار القبلي

قام الباحث بالاختبار القبلي للطلبة في المعهد للمرحلة المتوسطة قبل التجربة

في المجموعة الكبيرة على سبيل المتفرقة، فهي ١٥ طالبا و ١٥ طالبة. وهذا لمعرفة

كفاءتهم عن المواد المطورة قبل تجربة المواد. فنتائج الاختبار القبلي كما يلي:

١. نتائج الاختبار القبلي لطلاب معهد دار السلام

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٦٠-

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٥٠-

٥٥ لسبعة طلاب

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٤٥-

٤٧ لسبعة طلاب

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٤٤-

٤٠ لسبعة طلاب

حصل عدد النتيجة قبل التجربة هي ٧٢٥، وعدد النتيجة المعدلة ٤٨٣،

ودلت هذه النتيجة على أن الطلاب في معهد دار السلام قبل تجربة المنتج

خافضة كفاءتهم في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة.

وتوضيحها كما قد لحق في الجدول في الملاحق.

٢. نتائج الاختبار القبلي لطالبات معهد دار السلام

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٧٠-

٧٤ لثلاث طالبات

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٦٥-

٦٧ لثلاث طالبات

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٦٠-

٦٤ لخمس طالبات

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار القبلي وحصلوا على تقدير ٥٥-

٥٨ لأربع طالبات

حصل عدد النتيجة قبل التجربة هي ٩٤٩، وعدد النتيجة المعادلة ٦٣،٢٦ دلت هذه النتيجة أن الطلاب في معهد دار السلام قبل تجربة المنتج لمرحلة المتوسط عن كفاءتم في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة. وتوضيحها كما في الملاحق.

ب. الاختبار البعدي

١. نتائج الاختبار البعدي لطلاب معهد دار السلام

- إن الدارسين يجوبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٩٢

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٣

لطالبين

- إن الدارسين يجوبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٢

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨١

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٠

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٧

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٦

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٤

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٣

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧١

لطالب واحد

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٠

لطالبين

- إن الدارسين يجوبون الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٦٨

لطالبين

حصل عدد النتيجة بعد التجربة هي ١١٤٨، وعدد النتيجة المعادلة ٧٦،٥٣ فدلّت من هذه النتيجة أن الطلبة في معهد دار السلام للطلاب أو للبنين بعد تجربة المنتج جيد في قدرتهم في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة. ولتوضيحها كما لحق الباحث في الجدول في الملاحق.

٢. نتائج الاختبار البعدي لطلبة معهد دار السلام للطالبات أو للبنات

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٩٨

لطالبين

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٩٦

لطالبة واحدة

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٩٣

لثلاث الطالبات

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٨

لطالبة واحدة

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٦

لطالبين

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٤

لطالبة واحدة

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨٣

لطالبة واحدة

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٨١

لطالبين

- إن الطالبات يجبن الأسئلة في الاختبار البعدي وحصلوا على تقدير ٧٨

لطالبين

حصل عدد النتيجة بعد التجربة على ١٣١٦، وعدد النتيجة المعادلة

٨٧،٧٣ فدللت من هذه النتيجة أن الطالبات في معهد دار السلام بعد تجربة

المنتج جيد جدا في قدرتهن في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة

والكوفة. ولتوضيحها كما في الملاحق في الجدول.

وبعد ما حصل الباحث على نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي

فأدخل الباحث النتائج المحسولة إلى جهاز الإلكتروني *spss* بقيام الباحث على

جدول البيانات وبعده قام الباحث بتحليل البيانات بالاختبار "ت" أو "t" حتى

حصل الباحث النتائج كما يلي في الجدول:

١. نتائج الاختبار من طلاب دار السلام

جدول : نتيجة Paired Samples Statistics

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair ١	Pretest	٤٨.٣٣٣٣	١٥	٤.٩٠٨٦٩	١.٢٦٧٤٢
	Posttest	٧٦.٥٣٣٣	١٥	٦.٨٩٥٨٢	١.٧٨٠٤٩

ومن جدول النتائج *paired samples statistics* يعرف متوسط النتيجة للاختبار القبلي ومتوسط للاختبار البعدي. فالنتيجة المحسولة في الاختبار القبلي على متوسط ٣٣،٤٨ بالانحراف المعياري ٩٠،٤. والنتيجة المحسولة في الاختبار البعدي على متوسط ٧٦،٥٣ بالانحراف المعياري ٨٩،٦.

ومن جدول النتائج *paired samples correlations* يعرف الارتباط بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ففي عمود *correlations* تحصل نتيجة الارتباط على ٣٣٥،٠ ثم قورنت هذه النتيجة بتفسير نتيجة معامل الارتباط. وأما جدول تفسير نتيجة معامل الارتباط كما في الجدول التالي:

جدول : نتيجة اختبار "ت" باستخدام Paired Samples Test

Paired Samples Test										
		Paired Differences								
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		t	df	Sig. (2-tailed)	
Pair	Pretest	-			Lower	Upper				
	1	Posttest	٢٨.٢٠٠٠٠	٩.٧١١٥٥	٢.٥٠٧٥١	- ٣٣.٥٧٨٠٨	- ٢٢.٨٢١٩٢	- ١١.٢٤٦	١٤	.٠٠٠

وظهر من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي على أن N (عدد الطلاب): ١٥،
ومن قدر المدد ٠,٠٥ يحصل جدول "t": ٩٧,٢. ونتيجة اختبار "t" أو "تاء
الحساب": ٢٤,١١. ولأن اختبار "t" من جدول "t"، يدل على تغيير في مهارة
الطلاب تغيرا إيجابيا، يعني تترقى مهارتهم في مادة النحو العربي على أساس البصرة
والكوفة بعد التعليم باستخدام المواد المطورة.

٢. نتائج الاختبار من طالبات معهد دار السلام

جدول : نتيجة Paired Samples Statistics

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair ١	Pretest	٦٢.٩٣٣٣	١٥	٥.٥٣٥١٧	١.٤٢٩١٧
	Posttest	٨٧.٧٣٣٣	١٥	٦.٩٩٤٥٦	١.٨٠٥٩٩

ومن جدول النتائج *paired samples statistics* يعرف متوسط النتيجة للاختبار القبلي ومتوسط للاختبار البعدي. فالنتيجة المحسولة في الاختبار القبلي على متوسط ٩٣،٦٢ بالانحراف المعياري ٥،٣٥. والنتيجة المحسولة في الاختبار البعدي على متوسط ٨٧،٧٣ بالانحراف المعياري ٦،٩٩.

جدول : نتيجة اختبار "ت" باستخدام Paired Samples Test

Paired Samples Test									
		Paired Differences				t	df	Sig. (٢-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	٩٥% Confidence Interval of the Difference				
Pair ١	Pretest	-٢٤.٨٠٠٠٠	٧.٨٩٣٩٤	٢.٠٣٨٢١	Lower	Upper	-	١٤	.٠٠٠
	Posttest				-	-	١٢.١٦		

وظهر من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي على أن N (عدد الطالبات):
 ١٥، ومن قدر المدد ٠،٠٥ يحصل جدول "٤": ٩٧،٢. ونتيجة اختبار "٤" أو "تاء
 الحساب": ١٦،١٢. ولأن اختبار "٤" من جدول "٤"، يدل على تغير في مهارة
 الطلاب تغيرا إيجابيا، يعني تترقى مهارتهم في مادة النحو العربي على أساس البصرة
 والكوفة بعد التعليم باستخدام المواد المطورة.

وقد قام الباحث باستخدام المعيار الآتي لتصديق على فروض البحث:

١. إن كانت نتيجة اختبار "٤" أو "تاء الحساب" أصغر من نتيجة "تاء الجدول"
 أو متساويان فالفروض مردود أو مرفوض، بمعنى أن الكتاب المطور عن تعليم
 النحو على أساس البصرة والكوفة غير فعال.
٢. إن كانت نتيجة اختبار "٤" أو "تاء الحساب" أكبر من نتيجة "تاء الجدول"
 فالفروض مقبول، ومراده أن الكتاب المطور عن تعليم النحو على أساس
 البصرة والكوفة فعال.

اعتمادا على ما ذكر فيما سبق أن نتيجة اختبار "" أو "تاء الحساب" أكبر
 من نتيجة "تاء الجدول"، فتدل على أن الفرض الذي قدمه الباحث مقبول، يعني
 أن المواد المطورة عن تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة لدى
 الطلبة في المرحلة المتوسطة بمعهد دار السلام كاليمانتان فعالة في ترقية مهارة

القواعد النحوية وزيادة كفاءتهم في النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة.

وبالإضافة إلى هذه المواد المطورة التي تساعد الطلبة، فإن المواد المطورة تسهل المعلم في تنفيذ عملية تعليم النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة للطلبة في المرحلة المتوسطة لأنها تعرض الأمثلة والشرح والقواعد ثم التمرينات التي تساعد المعلم ولاسيما الطلبة في تحقيق معرفة القواعد النحوية.^{١٠}

كما سبق البيان من الباحث أن نتيجة الدارسين بعد قيام الباحث بالاختبار القبلي لطلاب معهد دار السلام على متوسط ٣٣، ٤٨ بالانحراف المعياري ٩٠، ٤، وتدل هذه النتيجة على كفاءة الدارسين في مهارة النحو على أساس البصرة والكوفة لم يبد في درجة جيد. ولطالبات معهد دار السلام على متوسط ٩٣، ٦٢ بالانحراف المعياري ٥٩، ٥، وتدل هذه النتيجة على كفاءة الدارسين في مهارة النحو على أساس البصرة والكوفة لم يبد في درجة جيد بالتنقيح.

وبعد اشتراك الدارسين في تعليم النحو العربي باستخدام المواد المطورة على أساس البصرة والكوفة قام الباحث لديهم بالاختبار البعدي فنالوا الدرجة المعدلة لطلاب معهد دار السلام ٥٣، ٧٦ بالانحراف المعياري ٦، ٨٩ التي استدلّت منها

^{١٠}المقابلة مع أستاذ علي رضا الماجستير، كمعلم في المرحلة المتوسطة في معهد دارالسلام في التاريخ ٢٠ مارس ٢٠٢٠.

على أن كفاءة الدارسين في تطبيق مهارتهم النحوية على أساس البصرة والكوفة على مستوى جيد، فأصبحت منها أن كفاءتهم مرتفعة. وثلث الدرجة المعدلة لطلاب معهد دار السلام ٧٣،٨٧ بالانحراف المعياري ٦،٩٩ التي استدللت منها على أن كفاءة المتعلمات في تطبيق مهارتهن النحوية على أساس البصرة والكوفة على مستوى جيد، فأصبحت منها أن كفاءتهن مرتفعة.

استنادا إلى جدول النتائج *Pairen Samples Test*، فيعرف أن الفترة (*interval*) بين نتيجة الاختبار القبلي وبين نتيجة الاختبار البعدي لطلاب دار السلام في المرحلة المتوسطة على مقياس ٢٨،٢٠ (يوجد في عمود *mean*)، وهذه تدل على وجود التغير الذي ظهر من نتيجة الاختبار القبلي إلى نتيجة الاختبار البعدي على حجم ٢٨،٢٠. وتلك النتيجة التي أكدها عمود الدال (*2-tailed*) *Sig* التي حصلت القيمة الدالة ٠،٠٠٠٠ ثم قورنت بالقيمة الجرحة (٠،٠٠٠٥) فنستطيع أن نقول إن قيمة الدالة أصغر من القيمة الجرحة (٠،٠٠٠٠ < ٠،٠٠٠٥) التي هي تدل على وجود فرق هام بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي.

واعتمادا على جدول النتائج *Pairen Samples Test*، فيعرف أن الفترة *(interval)* بين نتيجة الاختبار القبلي وبين نتيجة الاختبار البعدي لطالبات دار السلام في المرحلة المتوسطة على مقياس ٢٤،٨٠ (يوجد في عمود *mean*)، وهذه تدل على وجود التغير الذي ظهر من نتيجة الاختبار القبلي إلى نتيجة الاختبار البعدي على حجم ٢٤،٨٠. وتلك النتيجة التي أكدها عمود الدال (*٢-talled*) *Sig* التي حصلت القيمة الدلة ٠،٠٠٠ ثم قورنت بالقيمة الجرحة (٠،٠٠٥) فنستطيع أن نقول إن قيمة الدلة أصغر من القيمة الجرحة ($٠،٠٠٠ < ٠،٠٠٥$) التي هي تدل على وجود فرق هام بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي.

قد أخذ الباحث بالاستنباط من النتائج الثلاث السابقة أن المواد المطورة على أساس البصرة والكوفة في تعليم القواعد النحوية فعال، واعتمدت على هذا الاستنباط نتيجة استبانة الطلبة التي وزع الباحث في التجربة في المجموعة الكبيرة ومقارنة نتيجتي الاختبار القبلي والبعدي.

ومن النتائج السابقة تفهم أن المواد المطورة عن تعليم النحو على أساس البصرة والكوفة فعالة، هذا التحكيم بناء على نتيجة استبانة الطلبة في التجربة في المجموعة الكبيرة ومقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وهذه الفعالة تمكن في

التحليل والتسهيل عن مشكلات تعليم النحو لكثرة جوانب الاختلاف بين البصرة والكوفة والنحاة قديما وحديثا.

وإذا قورنت نتيجة الاختبار القبلي والبعدي لدى طلاب وطالبات دار السلام فظهرت أن نتيجة الاختبار القبلي والبعدي لطالبات معهد دار السلام أعلى من نتيجة الاختبار لطلابيه. فتبدو منها أن الطالبات أرق كفاءتهم في مهارة النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة من الطلاب. وهكذا الطالبات أجود وأقدر في تحليل المشكلات في تعليم النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة وتعد هذه المواد فعالة.

وهذه الفعالة لها إسهام في تعليم النحو على أساس الاختلاف بين البصرة والكوفة لأن له أهمية كبيرة في تعليمه للتلاميذ المتخصصين في المرحلة المتوسطة. هذا ما يؤيده حسين صبرة عن الآثار الإيجابية في تعليم وتدريب جوانب الاختلاف بين البصرة والكوفة وهي: ^{١١} اكتمال الطيبة لهذا الاختلاف وهو اكتمال صرح النحو، وتشعب مسائله وكثرة مؤلفاته نتيجة التنافس بين البلدين البصرة والكوفة، وتم ذلك على الظهورين؛ (١) كان على يد سيويه الكسائي الذي كانت

^{١١} محمد حسنين صبرة، ثمرة الخلاف بين النحويين البصرة والكوفة ... ٥٩.

له مؤلفاته أيضا، ٢) تيسير النحو وهو كان في بعض ما ذهب إليه الكوفيون لتيسير المتعلمين في فهم النحو، وذلك لبعدهم في بعض المواضع عن التقدير. ومن الآثار الإيجابية عن جوانب الاختلاف بين نحاة البصرة والكوفة هي تخريج النحاة الآخرين وتوسيع القواعد وزيادة بعض التراكيب وزيادة بعض الأدوات وزيادة الجوانب الإعرابية وتدريب الطلبة.^{١٢}

ومن أهمية تعليم الاختلاف بين البصرة والكوفة أيضا اتساع في استعمال اللغة وإغناء اللغة بالتراكيب والأساليب اللغوية التي تتيح الفرصة أمام مستخدمي اللغة. واشتراك جميع اللغة في أنها ذات طبيعة فلسفية جدلية عقلية. وذات أثر تعليمي بأن دراستها تفيد في اطلاع المتعلمين على وجهات النظر المتعددة في المسألة الواحدة ويختاروا وجهة النظر التي يرونها أصوب؛ لسهولة أو لكثرة الأدلة المؤيدة لها أو لغير ذلك من الأسباب، كما تسهم هذه المسائل في تدريب المتعلمين على ما ينطوي عليه الخلاف فيها من أصول نحوية وأدلة عقلية وفلسفية وغيرها من التفصيلات والمهارات.^{١٣}

^{١٢} محمد حسنين صبرة، ثمرة الخلاف بين النحويين البصرة والكوفة... ٦٠-٦١.

^{١٣} حنان محمد أحمد أبو لبدة، قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين، المجلة الأردنية في اللغة العربية وأدائها، المجلد ١١،

وبالإضافة إلى الفعال للمواد المطورة قد تضمنت المواد وفق مراحل عرض المواد القواعد لغير المتبدئين وهي قراءة الطلبة الأمثلة ثم قاموا بمناقشة الأمثلة لتأكيد فهمهم في معانيها، وشجع الطلبة على استنتاج قواعد، وساعدهم على الحوار والأمثلة الإضافية. ثم الشرح، يقوم المعلم بشرح الدرس بطريقة واضحة، وشجعهم في طرح الأسئلة. ثم القاعدة، اختار المعلم بعض الطلبة لقراءة القاعدة التي وجدت في الكتاب، ثم ناقشهم فيها عن طريق الأسئلة. و ثم أخيرا التدريبات أو التمرينات، قام المعلم بالتدريبات على القواعد النحوية المدروسة.^{١٤}

وبالنسبة إلى جودة المادة المطورة إنها تتضمن معالجة الحمل المعرفي الناجم عن المواد النحوية المصممة نشاطين أولا على المصمم أن يتأكد على عدم وجود حمل معرفي إضافي ناجم عن تصميم ضعيف قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه أو الإسهاب والحشو الزائد عن الحاجة. وثانيا يمكن للمصمم استخدام المشكلات أو المسائل العامة غير المرتبطة بهدف معين، والأمثلة المطبقة، والنصوص والرسوم المكملة لتخفيف عبء الحمل المعرفي الذي تقرضه المواد.^{١٥}

^{١٤} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ملك السعود: العربية للجميع، ١٤٣١)،

١٩٩-٢٠٠.

^{١٥} غاري ر موريسون وإخوته، تصميم التعليم الفعال، (المملكة العربية السعودية: ويلي الدولية، دون السنة)، ٣٩٢.

ونظرا إلى أن المواد تهتم في ترقية الطلبة المتخصصين في أي مهارة ما وخاصة في قواعد النحو، فالمواد لها إسهام في تكميل نظام التعليم لأن مواد التعليم أحد العناصر المهمة في نظرية النظام بهدف أن جودة المواد تؤثر إلى المخرجات الجودة حتى تعد هذه المواد المطورة فعالة.

وعناصر النظام تعود إلى أربعة عناصر أساسية وهي المدخلات وعمليات النظام والمخرجات هي أولا منتجات النظام، وهي نوعان: مخرجات ارتدادية؛ هي التي يستفيد منها النظام الذي قام بإنتاجها لتطويره، مثل معيدي الجامعات ومدرسيها. وثانيا مخرجات نهائية؛ وهي الإنتاج الذي يستفيد منه نظام آخر لتكون له مدخلات، مثل معظم خريجي الجامعات، أو منتجات مصانع السيارات والتغذية الراجعة؛ عمليات تقويم لتحسين وتطوير النظام، لضمان تطوير النظام، وهي وصف واقعي حقيقي للمخرجات، ومدى مناسبتها لأهداف النظام، ومقترحات لتعديل جوانب النظام.^{١٦}

وتؤيد هذه المواد في الفعالة هي تحقق في طريقة النظام ذي الطابع الشخصي للتعليم وطريقة التعليم السمعي طريقتان تعليمتان بالخطوة الذاتية ناجحتان جدا، وما زالتا تستخدمان إلى حد ما اليوم زالتا جد ناجحتين. وقد أوردناهما ضمن هذا

^{١٦} محمد المشيقح، أسلوب النظم: WSL. pdf: ٢٠%٥٠/٥٠٥/mshm/٥٠٥%٢٠ WSL. pdf: <http://www.faculty.ksu.edu.sa/mshm/٥٠٥%٢٠ WSL. pdf>

الطرح لأنهما تقدمان أفكارا جيدا لتطوير طرق جديدة أو إيجاد تكيفات لطرق أداء الآخر.

والنظام الشخصي التعليمي من طرق التعلم الذاتي وهي طريقة يمكن أن تطبق على دورة كاملة، تركز هذه الطريقة عادة على كتاب المدرسين مع وحدات دراسة تتكون من نصوص وأسئلة ومسائل ولا تقتيد المصادر التعليمية فقط بالمادة المكتوبة. إذ قد تدمج وسائل إعلام أخرى مرئية أو مسموعة. وهي أيضا طريقة يمكن تبنيها في التعليم المرتكز على الشبكات لدورة التعليم عن بعد.

وأيدت هذه المواد التي تعد فعالة لأنها حللت المشكلات في تعليم النحو العربي الذي وجد في النظام التعليمي، هذا كما قال واطر أي هنتير (*Walter E, Hunter*) "مدخل الأنظمة" هي ببساطة في الأسلوب ومنظم لحل المشكلات، والعملية المنظمة تستند إلى دراسة جميع المتغيرات المرتبطة بمشكلة ما، لأن عملية التعليم والتعلم تمثل مشكلة فيجب أن تقدم عملية حل النظام. وتطوير مدخل النظم للتدريس والتعلم يتكون من: (١) تحديد الأهداف التعليمية، (٢) تطوير التقييم لقيام تحصيل المتعلم، (٣) توفير مسارات ومواد التعلم للمتعلم، (٤) استخدام

الملاحظات لتعزيز التعلم من الأهداف، ٥) استخدام الملاحظات أو الاستجابة لتحسين النظام بالاستمرار.^{١٧}

ويفهم من ذلك أن هذه المواد تكمل النظام في هذين المعهدين في تحسين المخرجات، ولكن تظهر من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي على تفاوت بين هذين المعهدين في نظامها، وتبدو من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي لطالبات دار السلام أن نظام التعليم أكثر نجاحاً من طلابه، وقد تم إثبات ذلك وتعزيزه من هذه نتيجة الاختبار القبلي والبعدي ومن قبل العديد من المجتمع الذين يرغبون في تسجيل أطفالهم في هذا المعهد وفي كل بداية من السنة الإسلامية الجديدة أو السنة الهجرية الجديدة، يبلغ متوسط السجلات ٥٠٠-٦٠٠ طالب وطالبة.^{١٨}

^{١٧}. Water E. Hunter, *A System to The Intruvtional Process*, (Los Angeles: University of Calif, ١٩٧٠), ١٣.

^{١٨} مقابلة مع أستاذ إسكندر يس في معهد دار السلام، ١٢ مايو ٢٠٢٠ في الساعة التاسعة صباحاً.